في قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى الاستواء غير مجهول
والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر وروى ابو هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما من
رجل يدعو امرأته الى فراشها فتابى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا
عليها حتى يرضى عنها وروى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الا تامنوني وانا امين من في السماء ياتيني
خبر من في السماء صباحا ومساء وروى معاوية بن الحكم السلمي رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجاريته اين الله قالت
في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة
رواه مسلم بن الحجاج وابو داود وابو عبد الرحمن النسائي ومن اجهل
جهلا واسخف عقلا واضل سبيلا ممن يقول انه لا يجوز ان يقال
اين الله بعد تصريح صاحب الشريعة بقوله اين الله وروى
انس ابن مالك رضي الله عنه قال كانت زينب بنت جحش تفخر على
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله
من فوق سبع سموات رواه البخاري وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر المؤمن عند موته وانه يعرج بروحه
حتى ينتهي بها الى السماء التي فيها الله عز وجل رواه الامام احمد والدارقطني
وغيرهما وروى ابو الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من اشتكا منكم او اشتكى اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس
اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا
انت رب الطيبين انزل رحمة وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرء رواه
ابو القسم الطبراني في سننه وفي هذه المسئلة ادلة من القرآن والسنة يطول بذكرها الكتاب وينكر
ان يكون الله عز وجل في جهة العلو بعد هذه الايات والاحاديث

مخالف

مخالف لكتاب الله منكر لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مالك
ابن انس الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان وقال الشافعي
خلافة ابي بكر حق قضاه الله عز وجل في سمائه وجمع عليه قلوب اصحاب
نبيه صلى الله عليه وسلم وقال عبد الله ابن المبارك نعرف ربنا بائنا من
خلقه ولا نقول كما قالت الجهمية انه ههنا واشار الى الارض وكنا
الصفات التي نطق بها القرآن وصحت بها الاخبار الوجه قال الله
عز وجل كل شيء هالك الا وجهه وقال عز وجل ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام وروى ابو موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
جنان الفردوس اربع لبنتان من ذهب حليتهما وانيتهما وما فيهما
ولبنتان من فضة حليتهما وانيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين
ان ينظروا الى ربهم عز وجل الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن وروى
ابو موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بارع فقال ان الله
لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل
النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النار لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه
كل شيء ادركه بصره ثم قرا ان بوركت من في النار ومن حولها رواه مسلم
فهذه صفة ثابتة بنص الكتاب وخبر الصادق الامين فيجب الاقرار
بها والتسليم كسائر الصفات الثابتة بواضح الدلالات وتواترت
الاخبار وصحت الاثار بان الله عز وجل ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا
فيجب الايمان به والتسليم له وترك الاعتراض عليه ولمراده من
غير تكييف ولا تمثيل ولا تاويل ولا تشبيه بشيء حقيقة النزول
روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل
ربنا عز وجل كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير يقول
من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له
حتى يطلع الفجر وفي لفظ ينزل الله عز وجل ولا يصح حمله على زوال القدرة والرحمة

فوق سبع سموات صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)